الفرات في الشعر العراقي من رمز حضاري إلى بنية دلالية،عنواناً لجلسة في اتحاد أدباء العراق

نخيل نيوز | متابعة

أقام نادي الشعر في الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق، اليوم السبت 18 نيسان 2026،جلسةً بعنوان(على ضفاف الفرات/أصوات شعرية من كربلاء والأنبار)شارك فيها الشاعران جمال آل مخيف وشاكر الخياط مع ورقة نقدية بعنوان(الفرات بوصفه بنية دلالية في القصيدة العراقية الحديثة)قدّمها الناقد حيدر فاضل، بحضور جمعٍ من الأدباء والمثقفين.

وقال مدير الجلسة الشاعر حماد الشايع،نجتمع في هذا اللقاء لنصغي إلى صوتين شعريين قادمين من بيئتين تختزنان ذاكرةً ثرية وتجربةً عميقة؛ من كربلاء، حيث الروح مثقلة بالدلالة، ومن الأنبار،حيث الأفق مفتوح على أسئلةٍ لا تنتهي،وبين هذين الصوتين، تتشكل مساحة للحوار،لا بين نصّين فحسب،بل بين رؤيتين للحياة، وطريقتين في التقاط المعنى.

وافتتح جمال آل مخيف باب القراءات بقصيدةٍ حملت عنوان (في ذمة الستين)أعقبه الشاعر شاكر الخياط بحديثٍ عن الفرات في مدينة هيت،مبيناً أنه حديثٌ لا ينتهي لما ينطوي عليه من جمال وفضاء وإلهام للشعراء،معضّداً ذلك بقصيدةٍ

حملت عنوان (لك من جفون العين).

وبيّن فاضل في ورقته النقدية،أن نهر الفرات يُعدّ من أشهر أنهار المعمورة، وهو حاضرٌ في ذاكرة أغلب الديانات وشعوب العالم،وقد احتضن إلى جانب دجلة أقدم الحضارات الإنسانية.

وأشار حيدر،إلى أن أهميته وتجلياته انعكست بصورةٍ مباشرة على تجارب الشعراء،ولا سيما الصوفيين منهم،إذ تحوّل في النصوص الشعرية من مجرّد عنصرٍ طبيعي إلى بنيةٍ دلالية تتجسد فيها أبعاد فكرية ونفسية وثقافية واجتماعية.

ولفت،إلى أن نهر الفرات ظلّ حاضراً في مختلف المراحل التاريخية للشعر العربي،إذ تجلّى في الشعر الجاهلي بوصفه رمزًا للحياة والخصب،واستمر حضوره في صدر الإسلام، ليغدو في العصر العباسي عنصرا جمالياً وثقافياً،كما واصل حضوره في تجارب شعراء الحداثة في الوطن العربي، حيث تحوّل إلى رمزٍ مفتوح على التأويل.

وعاد آل مخيف ليؤكد إن الفرات في تجربته الشعرية لا يُختزل في كونه مجرّد ماء،بل يتبدّى ككائنٍ حيّ تتعدّد وجوهه ودلالاته،فهو صديقٌ حميم في لحظات الألفة والصفاء،وقد يغدو، في وجهٍ آخر، قاسياً حين يتحوّل إلى سببٍ للفقد حين يغرق فيه أحد،وأن الصور التي تتشكّل في قصائده ليست إلا إيحاءاتٍ يبعثها النهر.

من جانبه،جسّد الخياط رؤيته للفرات عبر قصيدةٍ حملت عنوان(من أين سأبدأ مأساتي)عبّر فيها عن علاقة مشحونة بالوجع والذاكرة.

www.palms-news.com

www.palms-news.com

اتحاد
الأدباء
www.palms-news.com

www.palms-news.com

www.palms-news.com

www.palms-news.com

SUBURBIA
www.palms-news.com

www.palms-news.com

www.palms-news.com

www.palms-news.com

UNION

www.palms-news.com

www.palms-news.com

SUBURBIA

الأدباء

اتحاد
الأدباء

الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق
THE UNION OF IRAQI WRITERS

THE UNION OF IRAQI WRITERS
من قاعة الجواهري
الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق
THE UNION OF IRAQI WRITERS